# الاعلام العربي واجتياح الحصار الاعلامي الاميركي ـ الصهيوني في امريكا

## دور التنظيمات العربية والفلسطينية بعد حرب حزيران ١٩٦٧

الدكتور ابراهيم ابو لغد

### خلفية تاريخية

لقد أدرك العرب ادراكا متفاوتا ان للاعلام عن القضايا المصيرية والمتعلقة بالصراع الطويل مع الاستعمار الغربي والاستيطان الصهيوني في فلسطين دورا لا بد من أن يؤديه للوصول الى النصر على قوى الاستعمار . وقد ظهر هذا الادراك ، وانعكس أول ما انعكس في تأسيس مكاتب الاعلام العربي في كل من لندن وواشنطن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . فجاءت هذه المكاتب بدعم مادي من جامعة الدول العربية والعراق بشكل خاص لتقوم بما يمكن القيام به من اعباء اعلامية كان غرضها الاصلي والاساسي عرض حقوق الشعب الفلسطيني على المجتمع الاميركي الذي كانت تحتكره أبواق الدعوة الصهيونية المشوهة للواقع والتاريخ . وكان أول من أسس المكتب العربي في واشنطن الاستاذ أحمد الشقيري الذي بين في مذكراته عن هذه الحقبة من العمل والتاريخ مفهومه للاعلام ودوره في الصراع ، والذي أظهر كذلك الوسائل المادية والعلمية التي وضعت بين يديه لاداء مهمة الاعلام ، كما وضح أساليب عمله في محاولته التصدي للاعلام الصهيوني ـ الاميركي .

ومما لا شك فيه ، ان الاعلام في تلك الفترة كان أكثر من عاجز ، اذ لم يكن المسؤولون عنه خبراء فيه ، وكان يعوزهم الفهم الحقيقي لتركيب المجتمع الاميركي ولوسائل الاتصال بالجماهير في هذا المجتمع . ونظرا للتخلف الحضاري العربي آنذاك ، لم يرافق هذه المحاولة الاعلامية تخطيط ما ، ولم يشعر الاعلام بضرورة الدراسات العلمية والتاريخية ، التي لا بد وان تشكل الخلفية الحقيقية للدعوة والتبشير . ورغم اننا لا ندعي مطلقا بامكان تحقيق مكاسب اعلامية حقيقية في تلك الفترة التاريخية للقضية الفلسطينية حتى لو توفرت الادوات العلمية والدراسات والتخطيط والخبراء ، الا اننا نجزم بأن الاعلام آنذاك لم يترك أثرا يذكر .

ورغم بدائية هذه البداية ، الا أنها تلاشت بنشوء اسرائيل على انقاض فلسطين بدل أن تتضاعف وتستفيد من خبرتها المحدودة . وأهملت الدول العربية بعد انهزامها العسكري في ١٩٤٨/١٩٤٩ الاعلام الخارجي وكأن مشاكل التغيير العسكري والسياسي استحوذت على جل اهتماماتها ولم يعد للاعلام العربي الرسمي في امريكا وجود يذكر حتى سنة ١٩٥٤ تقريبا .

ومع ذلك ، فقد اهتم بعض أنصار العرب الذين ارتبطوا بالمنطقة العربية مصلحيا كالمبشرين وبعض الاساتذة الذين خدموا في احدى البلدان العربية وبعض أصحاب